

شام العُلا
الكاتب : عبد الرحمن العشماوي
التاريخ : 18 أكتوبر 2015 م
المشاهدات : 8546



يامجلسَ الخوفِ أرضُ الشامِ تحترقُ
وأنتَ أهوجُ لا وعيٍ ولا خُلُقُ
أغلقتَ سمعَكَ عن صِيحاتِ صِبْيَتِها
وقد تناءت بهم في الغُربةِ الطُرُقُ
تركْتَهُم في مهبِّ الرِّيحِ عاصفةً
بهم زوابعُها، والمعتدي نَزِقُ
سمعتَ أصواتَهُم والبحرُ ملتطمٌ
فكانَ أسبقَ منك الموجُ والغرقُ
أغمضتَ عينيكَ عن إيرانَ باطشةً
وحزبُ شيطانِها بالبطشِ يلتحقُ
يامجلسَ الخوفِ لا واللهِ ما حَسُنْتَ
بك الظنون ولا زالتُ بك الحُرُقُ
الشامُ يقتلها الطغيانُ في صلفٍ
ومنكَ يَصْدُرُ في تأييده الورقُ
أقولها لك والأيامُ قادمةٌ
وسيفُ أبطالنا في الشامِ مُمْتَشِقُ
غداً ستبصرُ يا أعمى البصيرةَ في
شامِ البطولاتِ ما تُلَوِّى به العُنُقُ
يا إخوةَ الحقِّ في شامِ الإباءِ، لكم
في وَحدةِ الصفِّ نحوَ النَّصرِ مُنْطَلَقُ
إني لأُبصرُ شمسَ الحقِّ ساطعةً
بها تَلَأُلاً في شامِ العُلا الأُفُقُ
قُواتُهُم كُلُّها في الشامِ خاسرةٌ
قولٌ عليه بإذنِ اللهِ نَتَفَقُّ

